

## الأمانة و مسؤولية صيانتها

مفهوم الأمانة : -

وللأمانة مفهوم عام و هو كل ما يؤتمن به الإنسان ، فهناك امانة الفكر والعقيدة ، و أمانة السلوك وطاعة الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى:- (( إِنَّزَّلْنَا عَرْضًا لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا وَرَعُوا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَصْلَوْنَهَا )) (( إِنَّزَّلْنَا عَرْضًا لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا وَرَعُوا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَصْلَوْنَهَا )) هذه أمانة الإيمان وطاعة الله عز وجل

وهناك أمانة الولاية للرسول الأعظم (ص) في قوله تعالى : - (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ))

وهذه الآية لم تفصل بين أمانة طاعة الله وطاعة الرسول الأعظم حيث أن الخيانة هنا خيانة واحدة لا انفصال بين أمانة الرسول وأمانة الله فمن خان الرسول فقد خان الله عز وجل ،

وقد شملت الآية المفهوم العام للأمانة ( وتخونوا أماناتكم ) فهناك أيضا أمانة المال وأمانة العرض و امانة العلاقة الزوجية هذه الخيانة هي نقيض الأمانة وأداؤها التي أؤتمن بها وعليها الزوج وكذلك الزوجة ،

وأمانة المجالس أيضا عندما يكون هناك حديث خاص بين أفراد محددين بحيث يكون هذا الحديث سرا بينهم فإن كشف هذا السر يدخل ضمن خيانة الأمانة.

إذن نقول أن الأمانة متعددة في صورها ومجالاتها ، وإن كانت أمانة الاموال هي أول ما يتبادر الى الذهن لكنها حقيقة تعتبر جزء وفرع من فروع الأمانات الكثيرة والعديدة المذكورة في الأحاديث والروايات

الأمانة مقياس لحقيقة الإيمان



فعن النبي الأعظم (ص): - ( الأمانة تجلب الغنى و الخيانة تجلب الفقر)

فإذا كان التصرف بالأموال بدون علم أو رضى أصحابها فإن هذا جالب للفقر و سالب للإيمان أيضا كما ذكر النبي الأعظم (ص) ( لا إيمان لمن لا أمانة له )

عدم التسوية في أداء الأمانة : -

وهو المماثلة في رد الأمانة فلا يجوز التسوية والتأخير لأي سبب كان قال تعالى : - ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْكُمْ أَهْلُهَا )

- من وصية لقمان لابنه ( يا بني أد الامانة تسلم لك دنياك وآخرتك ، وكن أمينا تكن غنيا ) إشارة الى الربط بين الأمانة وبين التوفيق الألهي للغنى

- الإمام علي (ع) : - ( أدوا الأمانة ولو إلى قتلة الانبياء وأولادهم) وهذا يبين أهمية الإلتزام بقيمة الأمانة حتى مع الكافرين والمفسدين فكيف اذا كان صاحب الامانة إنسانا مومنا مسالما

روي عن النبي الأعظم مخاطبا الإمام علي (ع) " يا أبا الحسن أد الأمانة الى البر والفاجر فيما قل وجل حتى في الخيط والمخيط "

كتمان السر : -

كشف الأسرار قد يؤدي إلى فتن ومشاكل بين الناس وخصومات فلا بد من المحافظة على أسرار الناس التي تكون في مجالسهم الخاصة ، فكم من فتنة تحدث بين أشخاص وأسر ومجتمعات بسبب إفشاء الاسرار

و قد روي عن النبي الأعظم (ص) " إنما المجالس بالأمانة "

فلاتجوز الفتنة بين الناس حتى لو كان من باب قول الصدق فإذا كان قول الصدق سيتسبب في الفتنة والنزاع بين الناس فلايجوز الصدق في هذه المواقع

- و روي عن الإمام علي (ع) " جُمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر "

- " ولاتذع سراً أودعته فإن الإذاعة خيانة "

النبي الأعظم(ص) يقول " يا أبا ذر المجالس بالأمانة وإفشاء سر أخيك خيانة "

ونختم بهذه الرواية في قوله تعالى : - ( ويقتلون النبيين بغير حق )

قال الإمام الصادق(ع) في الرواية عنه : - ( أما و ا ماقتلوهم بأسيا فهم و لكن اذا عوا سرهم و أفشوا عليهم فقتلوا ) اشارة الى خطورة إفشاء السر و أهمية كتمانها بين الناس

والحمد لله رب العالمين